

## الدرس ٣ | التعليق على كتاب السنة لأبي بكر الخلال | للشيخ

### خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا هو المجلس الثالث من قراءة كتاب السنة للامام الحافظ ابي بكر احمد بن محمد الخلال على فضيلة شيخنا المحدث خالد الفليجر حفظه الله تعالى -

00:00:00

قال المصنف الباب الخامس في الصبر والوفاء اخبرنا محمد قال انباءنا وكيعنا عن الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبدي رب الكعبة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بايع اماما فاعطاه صفة يده وثمرة قلبه -

00:00:25

اذ فليطعه ما استطاع اخبرنا محمد قال انباءنا وكيع عن يزيد ابن ابراهيم عن ابن سيرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر رضي الله عنه اذا رأيت البناء قد بلغ سلعا فاخرج -

00:01:04

من المدينة ووجه بيده نحو الشام. ولا ارى امراءك يدعوك لدعوك احسن الله اليك ولا ارى امرائك يدعوك ورأيك قال قلت يا رسول الله افلا اضع سيفي على عاتقي واضرب به من حال بيني وبين امرك -

قال لا ولكن ان امر عليك عبد حبشي مجدد فاسمع له واطيعه. قال فلما بلغ البناء سلعا خرج حتى اتى الشام. فكتب معاوية الى عثمان يشكوه يذكر انه يفسد عليه الناس فكتب اليه عثمان ان اقدم فقدم المدينة على عثمان فقال له عثمان يا ابا ذر اقم -

00:01:28

تغدو عليك الللاح وتروح. قال ابو ذر لا حاجة لي فيها. هي لكم ثم استأذنها الى الريذة فاذن له فقدم ابو ذر ربتنا الريذة وعليها عبد حبشي امير. فحضرت الصلة فقال لابي ذر تقدم -

00:01:55

قال لا اني امرت ان امر علي عبد حبشي مجدد ان اسمع له واطع فتقدم الحبشي. اخبرنا محمد وقال انباءنا وكيعنا عن ابن ابي خالي قال سمعت مصحف ابن سعد قال قال علي رضي الله -

00:02:15

وعنه كلمات اصاب فيهن حق على الامام ان يحكم بما انزل الله. وان وان يؤدي الامانة فاذا فعل ذلك كان حقا على المسلمين ان يسمعوا وان يطيعوا ويجبوا اذا دعوا. اخبرنا محمد قال انباءنا مطيع عن شعبة عن يحيى ابن الحصين او الحصين -

00:02:38

عن جدته قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفة وهو يقول ان امر عليكم عبد حبشي مجدد اسمعوا واطيعوا ما اقادكم ما اقادكم من كتاب الله. ما قادكم. ما قادكم -

00:02:58

ويحرم الحصين يحيى ابن الحصين ما قالكم من كتاب الله او بكتاب من كتاب الله احسن الله اليكم قال اخبرنا محمد وقال ان بعنا وكيع عن يونس ابن -

00:03:18

امر عن العizar ابن حرث عن ام عن ام الحسين للرحمانية انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب بعرفة وعليه بردة متلفة. متلفعة متلفعة عليه احسن الله اليكم وعليه بردة متلفع بها وهو يقول ان امر عليكم عبد حبشي مجدد فاسمعوا له واطيعوا ما قادكم -

00:03:34

كتاب الله اخبرنا محمد قال انباءنا وكيع عن سفيان عن ابراهيم بن عبد الله عن سعيد بن غفارلة انه قال قال لي عمر رضي الله عنه

يا ابا امية اني لا ادري لعلي لا القاك بعد عامي هذا فان امر عليك عبد حبشي مجدع فاسمع له واطع. فان ضربك - [00:04:04](#)  
اصبر وان حرمك فاصبر وان اراد امرا ينقص دينك فقل سمعا وطاعة دمي دون ديني. لا تفارق ولا تفارق الجماعة. قال اخبرنا محمد  
وقال انباءنا وكيع عن سلام بن مسكيين عن ابن سيرين انه قال كان عمر رضي الله عنه اذا استعمل - [00:04:26](#)  
رجل اكتب في عهده ان اسمعوا له واطيعوا واطيعوه ما اعدل فيكم فلما استعمل حذيفة رضي الله عنه على المدائن. كتب في عهده ان  
اسمعوا له واطيعوا واعطوه ما سألكم. قال فقدم حذيفة على حمار نكاف وكان بيده - [00:04:46](#)  
رغيف وعرق قال وكيع قال مالك عن طلحة سادلا رجليه من جانب وخبرنا وكيع عن الثوري عن ابيه عن عكرمة انه قال هو ركوب  
الانبياء يسدل رجليه من جانب ثم رجع الى حديث سلام. قال عليهم عهده فقالوا سلنا ما شئت. قال اسألهم طعاما اكله وعلف حمای - [00:05:06](#)  
هذا قالوا سلنا قال الم اسألهم طعاما اكله وعلف حمایي هذا فاقام عندهم ما شاء الله ثم كتب اليه عمر انه قدم؟ قال فخرج فلما  
بلغ عمر قدمه كمل له في مكان حيث يراها قال فلما رأه على الحال التي خرج من عنده عليها - [00:05:34](#)  
فاتاه عمر فالتزمه وقال انت اخي وانا اخوك اخبرنا محمد وقال انباءنا وكيع عن العماري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم انه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:54](#)  
اخبرنا محمد قال ام بني وكيع عن العمري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم  
بالسمع والطاعة الا ان وامروا بي الا ان تؤمروا بمعصية فاذا امرتم بمعصية فلا سمع ولا طاعة. قال اخبرنا محمد وقال انباءنا وكيع عن  
مبارك عن الحسن انه قال قال - [00:06:22](#)  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. اخبرنا محمد قال انبأنا وكيع عن اسرائيل عن ابني ابي تميمة عن  
عطاء بن ابي رباح انه سمعه منه ان علي بن ابي طالب رضوان الله عليه كان اذا بعث سرية ولى امرها - [00:06:42](#)  
رجل اوصيك بتقوى الله الذي لا بد لك من لقائي. ولا منتهي لك دونه وهو يملك الدنيا والآخرة. وعليك بالذى بعثت له  
وعليك بالذى يقربك الى الله عز وجل فانما عند الله خلف من الدنيا. اخبرني - [00:07:02](#)  
محمد قال انباءنا وكيع عن مشعر والمسعودي والمسعودي عن القاسم بن عبدالرحمن انه قال كان عمر رضي الله عنه اذا بعث عماله  
قال اني لم ابعثكم جباررة انما بعثتكم اليه لا تضرروا المسلمين فتذلوا لهم - [00:07:22](#)  
ولا تحربوهم فتظلموهم ولا تجبروهم فتفتنوهم وادوا نصيحة المسلمين يعني العطاء اخبرنا محمد قال ان باي وكيع عن ابن ابي  
خالد عن قيس قال كان جرير ابن عبدالله في جيش فطلب العدو فاصاب رجلا من اصحابه - [00:07:42](#)  
تلج ذهب بعض جسده فقتله فبلغ ذلك عمر فقال يا جرير امسمع ما الذي بلغني؟ قال احمد الله اليك يا امير المؤمنين كان يقال لي  
هم عندك هم عندك فاصابه الذي اصابه. قال فقال عمر يا جرير امسمعوا انه - [00:08:03](#)  
من يسمع يسمع الله به. قال اخبرنا محمد قال انباءنا وكيع عن اسماعيل ابن ابي خالد عن عن زييد ابن ابي ايام الایام قال قال عمر رضي  
الله عنه اوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله واوصيه بالهجرتين الاوليين - [00:08:23](#)  
ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم كرامتهم واوصيه بالانصار خيرا الذين تبأوا الدار والايام من قبل ان يقبل من صنهم وان يعفو عن  
مسينهم. واوصيه باهل الامصار خيرا فانهم رضوا الاسلام. وغيظ العدو وجبات الاموال - [00:08:43](#)  
وان لا يؤخذ منهم الا فضلهم عن رضا منهم. واوصيه بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان يؤخذ من حواشى اموالهم  
فترد على فقارائهم واوصيه بذمة الله وذمة رسوله وان ان يوفي - [00:09:03](#)  
لهم بعهدهم وان وان يقاتل من ورائهم وان يكلفوا او يكلفوا ان يقاتل وان يقاتل من والا يكلفوا فوق طاقتهم. قال اخبرنا محمد وقال  
ان باي وكيع عن مسأل عن عثمان ابن المغيرة الثقافية عن ابيه صادق الازدي عن ربيعة ابن - [00:09:23](#)  
ناجد عن علي رضي الله عنه انه قال الائمة من قريش ابرارها ائمة ابرارها وفجارها ائمة فجارها قل لي حق ولكل حق ولكل حق.  
فاعطوا كل ذي حق حقا. ما لم يخروا او ما لم - [00:09:44](#)

يخير احدكم بين اسلامه وضرب عنقه. فان خير بين اسلامه وضرب عنقه فليمدد عنقه. تكلته امه انه لا دنيا له ولا اخرة بعد اسلامه  
اخبرنا محمد قال انباءنا وكيع عن شعبة عن مخارق الاحمسي عن طارق بن شهاب قال كتب عمر - [00:10:04](#)  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى اهل الكوفة من ظلمه اميره فلا امرة له عليه دوني. قال فكان الرجل يأتي المغيرة ابن شعبة رضي  
الله عنه يقول اما انت - [00:10:24](#)

صفني من نفسك والا فلا امرة لك علي. اخبرنا محمد قال انباءنا عن شعبة عن ابي عمران الجوني قال كتب عمر الى ابي موسى اما  
بعد فانه لم ينزل لم ينزل للناس وجوه يذكرون بحوائج الناس فاكرموا - [00:10:38](#)

وجوه الناس قبلك وبحسب الضعيف المسلم ان ينصف في العدل والقسم. قال قلت لابي عمران ممن اتي هذا قال لا ادري اخبرنا  
محمد قال انباءنا وكيع عن سفيان عن ابي اسحاق عن هبيرة بن يريم - [00:10:58](#)

عن علي رضي الله عنه انه قال كل ناكل بيتعهه يجيء يوم القيمة اجزم. اخبرنا محمد قال انباءنا عن محمد ابن قيس عن يموسى ابن  
طريف او طريف قال جاء رجل الى علي رضي الله عنه فقال اخربني بخير اتبعه او شر انت - [00:11:16](#)

في فقال علي رضوان الله عليه بخ لقد اعظمت واطولت واوجزت ارني يدك فاعطه فقال لا تنكفن صفتكم لا تنكتن صفة  
صافتكم نعم لا تنكفن صفتكم ولا ائمتك ولا ترتدن ولا ترتدن اعرابيا بعد هجرتك خذها قصيرة طويلة كما - [00:11:36](#)

اعطيتها كما اعطيتها احسن الله اليك. كما اعطيتها قصيرة طويلة. نعم. صلى الله عليك. الحمد لله والصلوة والسلام على  
رسول تولي الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد وقال ابو بكر الخلاق رحمة الله تعالى في كتاب السنة - [00:12:06](#)

في باب جامع في طاعة الامام فرحمه الله تعالى اخبرنا محمد قال اخربنا وكي عن يزيد ابن ابراهيم التاسع عن ابن سيرين ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر اذا رأيت البناء قد بلغ سلعا - [00:12:28](#)

وسلعه ومكانه بالمدينة جبل بسوق المدينة موضع قريب من المدينة فقد بلغه قال اذا رأيت البناء قد بلغ سلعا فاخذ من المدينة  
ووجه بيده نحو الشام ولا ارى امرائك يدعوك ورأيك - [00:12:51](#)

قال قلت يا رسول الله افلا اضع سيفي على عاتقي واضرب بهما الحال بيني وبين امرك؟ قال لا ولكن ان امر عليك عبد حبشي مجدع  
فاسمع له واطع قال فلما بلغ البناء سلعا خرج حتى اتى الشام فكتى معاوية لعثمان يشكوه - [00:13:10](#)

يدركه لو يفسد عليه الناس فكتب عثمان ان اقدم فقدم المدينة على عثمان فقاله عثمان يا ابا ذر اقم يغدو عليك اللقا وتروح. قال ابو  
ذر لا حاجة لي فيها. هي لكم ثم استأذنني الى الربذة فاذن لهم. الحديث بهذا الاسناد - [00:13:29](#)

اي ضعف فان ابن سيرين لم يسمع هذه القصة ولم يدركها فهو منقطع ويزيد ابن ابراهيم التستري في روایته ايضا  
عن ابن فيها قد اخرج البخاري ولكن هو ثقة - [00:13:48](#)

وقد اخرج بها من طريق يزيد ابن ابراهيم التستري يزيد ابن الاختي عن ابن سيرين فالحديث علته الانقطاع وبقية رجال وبقية رجاله  
ثقة والحديث معناه ان ان المسلم والمؤمن اذا امر عليه عبد - [00:14:06](#)

بهذا الوصف وهو ان العرب كانت تتألف ان تقودها العبيد وان تأتمن عليها العبيد الا ان الشرع جاء بان المسلمين يوطن نفسه على السمع  
والطاعة وان كان الامر دونه في الفضل والقدر - [00:14:22](#)

ودونه في النسب والحسب فان طاعته لله عز وجل وليس طاعته لحسنه ولا لنسنه وانما الطاعة تكون لله سبحانه وتعالى ولا شك ان  
هذا يجلب العبودية عند العبد يجعل العبودية عند العبد الذي يطيع من هو دونه - [00:14:41](#)

لان الله امره بذلك ولان الله ولان رسوله صلى الله عليه وسلم امره بذلك فابو ذر رضي الله تعالى عنه لما كان في الربذة والا عندما  
خرج الى الشام خرج وكان يرى ان الكثر محرم - [00:14:59](#)

وان المسلم مأموما ينفق ماله ولا يكتنفه فوق ثلاثة فاجتمع الناس حوله وشكوا معاوية رضي الله تعالى عن عثمان انه سيفسد عليه  
أهل الشام فارسل الى عثمان فامر عثمان ان يأتي ابا ذر فقال اقم عندنا - [00:15:14](#)

وجعله شيئا من الابل حتى يشرب من لبنها ويغدو به ويروح وتروح عليه وتغدو. فقالا حاجتي لكم ثم استأذن ليقيم في الرفض والربذة

قريبا من المدينة بمنة كيلو الان فسكن فيها رضي الله تعالى عنها رضي الله تعالى عنه. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا ذر عندما رآه مقبلا يوم يوم تبوك - 00:15:29

قال يعيش قل ابا ذر رحمة الله يموت وحيدا ويبعث وحيدا يأتي وحيدا ويموت وحيدا ويبعث وحيدا وقد مات وحيدا في تلك المنطقة ولم يشهد جنازته الا نفر من اصحاب مسعود ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. وبعض اصحابه وهو معترض في الطريق وقد وضعته زوجته. ليدفن رضي الله تعالى - 00:15:51

تأملنا ولم تجد احد يدفن ابا ذر رضي الله تعالى حتى مر به ابن مسعود في طريق الى المدينة فلما اخبر بذلك دفنه وصلى عليه وصدق ان النبي قال يموت وحيدا - 00:16:12

وابو ذر رضي الله تعالى لما كان عليه امير الحبشي على الرمزة قال اني امرت ان امر علي عبد حبشي مجدها ويبيعث وحيدا. فابو ذر رضي الله تعالى امير الحبشي على الرمزة قال اني امرت ان امر علي عبد حبشي العبد تقدم يا ابا ذر - 00:16:25

اي العبد الامير قال تقدم قال لا اني امرت ان امر علي عبد حبشي مجدها اسمع واطبع فتقدم الحبشي. فالحديث ناري ضعيف ومع ذلك لو ان امير قدم من هو اقرأ واحفظ لكتاب الله باذنه - 00:16:41

فلا بأس على المأمور ان يتقدم لان القوم يؤمهم اقرؤهم لكتاب الله عز وجل. وانما لا يؤمن الرجل بسلطانه يأذن اما اذا كان لي قد اذن بذلك وقدم الاحفظ والاقرب فلا حرج عليه في التقدم لكن من اراد ان يظهر - 00:16:56

انه لا يألف ان يصلى خلف هذا العبد ولا يألف ان يسمع ويطيع لهذا العبد الحبشي. وقد سبق وقد ذكرنا سابقا ان مثل هذه الاحاديث تحمى على الامامة الصغرى. وليس الامامة الكبرى فان الامامة الكبرى للبد ان يكون فيها الخليفة قرضي. ولا يمكن العبد ان - 00:17:15

خليفة على المسلمين وقد ذكرنا ان من شروط الخلافة ان يكون حرا وان العبد لا تصح بيعته لا تصح بيعته لانه لا يملك نفسه فكيف يملك ان يتصرف في في امور الامة. ثم روى من طريق وكيع بن ابي خالد قال سمعت مصعب بن سعد بن ابي وقاص قال قال علي رضي الله تعالى عنه كلمات - 00:17:35

ان اصحاب فيهن قال حق على الامام ان يحكم بما انزل الله وان يؤدي الامانة فاذا فعل ذلك كان حقا على المسلمين ان يسمعوا وان يطعوا ويجيبوا اذا دعوا. هذا الاثر اسناده صحيح. اسناده صحيح ورجاله ثقات الا - 00:17:55

ان في مسألة سمع مصعب بن سعد رضي الله تعالى عنه من علي رضي الله تعالى عنه فيها اختلاف منهم من قال اتي بزرعة وغيره لم يسمع من علي رضي الله تعالى عنه. وقد مال الى هذا القول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فرأى ان - 00:18:16

الامام الاعظم وال الخليفة اذا حكى بما انزل الله عدل بين المسلمين وادى الامانة فان الطاعة تكون واجبة. اما اذا لم يحكم بما انزل الله ولم يؤدي الامانة وظلم الناس فانه لا يطاع - 00:18:33

وعلى كل حال نقول النصوص الكثيرة التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الحكم ما دام في دائرة الاسلام وما دام مسلما وامر بمعرفة فانه يطاع. وكما قال وسلم ادوا اليهم حقوقهم. وسلوا الله حكمكم فان الله سائلهم عما استرعاهم. فعلى هذا يقال - 00:18:53

اه ان الطاعة تاجر في المعروف بشرط ان يكون الحكم في دائرة الاسلام فليكون مسلما. اما اذا خرج من دائرة الاسلام فانه لا حكم له ولا لا بيعة له ولا طاعة له - 00:19:13

فاذا اتي كفرا بواحا وتبيين كفره واظهر الكفر الصريح فانه لا طاعة له. شيخ الاسلام ذكر في اه في قوله تعالى يا ايها يطعوا الله واطيعوا الرسول واوليء منكم ان هذه الطاعة انما تقييد باي شيء ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم الناس ان تحكموا - 00:19:28

ان الله نعم ما يعظكم به. قال هذه الاية هي ثمرة الطاعة. فاما ادى الامانة وحكى بما انزل الله فانه عندئذ يقال فيه واطيعوا الله اطيعوا الرسول واولي الامر منكم. واخذ هذا عن علي رضي الله تعالى عنه في هذا الاثر وكأنه يميل الى تصحيحه. لكن النصوص

ان الحاكم المسلم اذا اذا حكم بما اذا امر بمباح او امر بمعصية الله عز وجل فانه يطاع فانه يطاع. ثم قال بعد ذلك اخبر الواقع عن شعبة عن يحيى ابن الحصين عن جدتهم والحسين - 00:20:08

قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان امر عليكم عبد الحبشي مجدد فاسمعوا له واطيعوا ما قادكم من كتاب الله. هنا قال ما قاد كتاب الله اي ما دام الامر متفقا لكتاب الله عز وجل. متفقا لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقول ما قادكم - 00:20:25 اي ما كان الامر فيه طاعة فإذا امر بمعصية الله او قادر بغير طاعة الله فلا طاعة له مطلعين يعني يعني انه اذا قادنا بغير كتاب الله مطلقا فلا طاعة له. اما اذا قال بكتاب الله في بعضه وخالفنا في بعضه - 00:20:46

اطعناه فيما وافق وخالفناه فيما خالف ولا طاعة له مطلقا. ثم رروا من طريق يونس ابن عبيد يونس ابن عمرو عن الايذار ابن حرث عن ام الحصين الاحمسية قال وهو يخطب بعرفة وعليه بردة متتفق بها ويقول ان امر عليكم عبد حبشي مجدد فاسمعوا - 00:21:07

واطيعوا ما قادكم بكتاب الله وهي مثل من كتاب الله. والحديثان صحيح ان ورجالهما ثقات فيحيى بن حبيب الاحمسي ثقة وقد تابعه ايضا العizar ابن ابن حرثة ومن رجال الصحيح - 00:21:27

وام الحسين جدته صحابية. قال بعد ذلك اخبرنا محمد اخبرنا قبل هذه الاحاديث ففي الموافقة يعني موافق انه لا طاعة في معصية الله. لا طاعة لمخلوق في معصية الله. ما قادك بكتاب الله؟ اي نعم. ما قال - 00:21:45 يكون المعنى حتى تتوافق النصوص مع كان امره ما كان امره متفقا لطاعة الله. اما اذا امر بغير طاعة الله فلا طاعة له. واذا امر بامر الله فائدة فيه ولا خير فيه ايضا - 00:22:09

فلا طاعة فلا طاعة له. لا يلزم مسلم ان يطعنه في ذلك. قال بعد ذلك اخبره عبد الرحيم بن عبد الاعلى عن سويد ابن غفلة قال قال لعمر رضي الله تعالى عنه يا ابا امية اني - 00:22:22

لا ادري لعلي لا القاك بعد عامي هذا فان امر عليك عبد الحبشي المجدد فاسمع له اطع. وان ضربك فاصبر وان حرمك فاصبر وان اراد امرا ينقض دينك فقل سمعا وطاعة فقل سمعا وطاعة. دمي - 00:22:32

دمي دون ديني ولا تفارق الجماعة ولا تفارق الجماعة. هذا الحديث ناده رجاله ثقات وكيفن سفيان عن ابراهيم بن عبد الاعلى ابراهيم بن عبد الاعلى وهو الجعفي الكوفي - 00:22:49

روى له مسلم في صحيحه وسويد ابن غفلة من المخضرمين الكبار الذي لا قول عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه. وهذا اصح واعلى ما جاء في الباب من قوله وان ضرب ظهرك واحد ما لك. هذا اصل واصح ما جاء في - 00:23:13

في هذا الباب. فقول وان ضربك فاصبر وان حرمك فاصبر. يعني ان هذه الامر لا توجب الخروج على ولی امر المسلمين فاذا ظلم ولی امر المسلمين وضرب الناس واحد اموالهم - 00:23:29

فيصبرون على ذلك وسيؤدي الله عز وجل لهم حقوقهم يوم يلقونه سبحانه وتعالى او سينتصر الله لهم في الدنيا قبل الآخرة. وان ما يخرج على الامام وال الخليفة اذا اتي بكفر بواحة كما قال وسلم ما اقاموا فيكم الصلاة كما قال صلى الله عليه وسلم حتى تروا كفرا - 00:23:45

بواحة والبواح هو الظاهر البين الذي يعرفه كل احد. اما اذا كان كفره مخفيا او كفر لا يعلمه الا النادر من الناس او من الناس فان هذا لا يوجب الخروج عليه ايضا حتى - 00:24:05

حتى يقول كفرا بواحا يعلمه الجميع. يعني يظهر للجميع انه اتي بكفر بواح. كان يرتد عن الاسلام ويعلن تنصره او كأنه يأتي بناقض فيحل الخمر او يحل امرا معنويات دينة تحريمها فمما اجمع على تحريم وعلم من الدين بالضرورة انه محرم فكان - 00:24:21 كان يحرم كان يحل الخمر او يحل الزنا او ما شابه ذلك فان هذا يكون ردة صريحة يعرفها ويكون كفر هنا كفرا بواحا وايضا حتى ولو كان كفره كفرا بواحا فان ضابط الخروج القدرة والاستطاعة. فلا يكلف الناس فوق طاقتهم ولا يحملون فوق - 00:24:41

طاعتهم وانما يكلف المسلم ما يستطيع ويقدر. ولذلك من شروط الخروج اولا ان يأتي كفرا بواحا والشرط الثاني يكون هناك قدرة واستطاعة على نزع هذا الاماء هذا الحاكم ولوه مسلم بداعلة. ثم روى من طريق - [00:25:01](#)

قال اوكي عن سلام مسكين عن ابن سيرين قال كان عمر الاستيعاب رجلا كتب في عهده ان اسمعوا له واطيعوا واطيعوه ما اعدل فيكم. فلما استعملوا الى حذيفة على المدائن كتب في عهده ان اسمعوا له واطيعوا واعطوه ما سألكم. قال فقدم حذيفة رضي الله تعالى عن حمار وكان بيده رغيف - [00:25:19](#)

وعرق عرق المقصود هو خبزة يأكلها العرق هنا يحتمل انه آآ القطعة من اللحم والعظم من اللحم يتعرقه يتعرق والعرق هو القطعة من اللحمة يتعرقها فقال هنا علي [فقال حذيفة - 00:25:39](#)

اه ساد رجليه من جانب اي انه لم يركبه ركوبا وانما جلس على على هذا على هذه الدابة على حمار قدم على حمار قد سدل قدميه من جانب بمعنى انه اسد لهم قول هنا قال عكرمة هو ركوب الانبياء هذا ليس عليه ليس عليه - [00:25:57](#) دليل اه مرفوع او ما يدل لكن اذا الاسناد الى وكيع الى عكرمة صحيح قول وكيع هنا عن عن الثوري عن ابيه عن عكرمة هذا اسناد صحيح فيكون من مراسيل من قول - [00:26:21](#)

رضي الله تعالى عنه ان ركوب الانبياء هو ان يسجن رجليه من جانب وهذا خاص بالحمار لانه لانه لا يسرع بخلاف الحصان فانه لا يركب على هذه الصفة وانما يركب يعني واضح رجليه - [00:26:35](#)

متوسطا عليه. اما الحمار فيكون بهذه الصفة. ومع ذلك يقال السدل على الدابة في في الحصان مما يفارق به بين المسلم وبين الذمي. فان اهل الذمة يمنعون من ركوب الخيل كما يركب الموس وانما يسجنا ارجلهم من جانب وذلك من باب انه لا يستطيع ان يفر به ولا يستطيع ان يقتل به اذا كان - [00:26:50](#)

تعجب لانه اذا صرخ اسرع به سقط به سقط. فقوله هنا ان ساد رجليه بمعنى انه وضعهما على جنب. فقال حذيفة ثم رجع فقال سلوني فقالوا سلم ياشيخ قال اسألكم طعاما اكله وعلف حماري - [00:27:13](#) قالوا سلنا اي اطلب ما تريده بيتا مالا قال الذي لم اكن طعاما اني بمعنى لا اسف الا الذي سألت فاقام عندهم ما شاء الله ثم العمر اقدم قال فخرجت فلما بلغ عمر قドومه - [00:27:31](#)

كمن له اي ترصد به لينظر حاله. هل كيف يأتي؟ لان الانسان قد يأتي بصورة ويأتي بصورة اخرى. يعني يعني قد يدخل المكان ثم اذا اراد ان مقابل شخص تغير لبسه وغير ما عليه. فكميل له عمر حتى يراه على حقيقته التي قدم بها من البدائل - [00:27:45](#) فلما رأه على الحالة خرج من عنده اي بشيابه قال انت اخي وانا اخوك بمعنى ان حذيفة لم تغيره الدنيا ولم آآيأكل من اموال المسلمين شيئا ولم يأخذ من بيت مال المسلمين شيئا لنفسه. فهو خرج - [00:28:05](#)

رجع كما خرج رضي الله تعالى عنه فاحبه عمر لذلك واعتزمه وقال انت اخي وانا اخوك انك لم تغير ما عهديك عليه ثم رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسمع والطاعة الا ان تؤمر بمعصية الله فاذا امرت بمعصية فلا سمع ولا طاعة. هذا - [00:28:23](#)

الحديث اصله صحيح هو صحيح والعمري هنا ان كان عبد الله فهو المكبر فهو فيه ضعف وان كان عبيد الله فهو اه من الحفاظ ومع ذلك نقول ان قال انه عبد الله يكون حديث هذا الظعيف لان - [00:28:43](#)

ولذا اطلق يراد به المكبر. وانما يراد بمصادق له عبيد الله. فعلى هذا نقول هذا الاسناد فيه ضعف وقد تابعه عبيد الله اخوه وقد اخرجه البخاري في صحيح عبيد الله عن نافع بن عمر السمع والطاعة حق ما لم يؤمر بالمعصية. فاذا بمعصية فلا سمع وطاعة. فالحديث صحيح وهو في الصحيحين وفي حديث - [00:28:57](#)

الحسن قال صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق هذا الحين اصله في الصحيح ايضا. اصله في الصحيح وانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وقد رواه احمد بلفظ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. وايضا جاء من حديث آآ جاء من عدة طرق جاء من عدة طرق جاء من طريق - [00:29:17](#)

من طريق علي وعمران بن حصين بن مسعود بن عباس وتميم رضي الله تعالى عنهم اجمعين انه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق  
اما اللسان الذي بين ايدينا فهو اسناد - 00:29:37

مقطوع واسناد مرسل فان الحسن لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه ايضاً مبارك فضالة وفيه ضعف. الا ان الحديث متنه  
متنه صحيح متنه صحيح وقد دل عليه الاحاديث الكثيرة لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق - 00:29:47

الى ان قال ثم ذكر من حيث إسرائيل عن ابن أبي تميمة والياس عن عطاء بن أبي رياح سمعه ان علي بن أبي طالب رضي الله كان اذا  
بعث سرية ولی امرها رجل فقال اوصيك بتقوى الله الذي لا بد لك - 00:30:05

من لقائه ولا منتهي لك عن دونه ولا منتهي لك دونه وهو يملك الدنيا الاخرة وعليك بالذى بعثت بعثتك له وعليك  
بالذى يقربك الى الله فانما عند الله خلف من الدنيا ان يأمره يأمره بالطاعة ويوصيه بالتقى ويأمره بان يتقي الله عز وجل في من  
تحته من ممن ولاه - 00:30:21

امرهم الا يظلمهم ولا يجور عليهم فان ذلك فان ذلك خزي عليه في الدنيا وخزي عليه بالآخرة وهذا الذي يجب على ولادة امور  
المسلمين ان يتقووا الله عز وجل وان يقيموا حكم الله وان يقيموا دين الله عز وجل يكونوا انصاراً لدين الله عز وجل وان لا -  
00:30:41

والا يظلموا الناس شيئاً ولا يأكلوا اموالا ولا يأخذوا اموالهم فان ذلك من الظلم العظيم والحاكم اذا ظلم وجار فانه يؤخذ بناصيته  
ويوقف على شفير جهنم. فان عدل فان نجا وان ظلم القى في نار جهنم. ثم روى من طريق قيس ثم روى من طريق المسعود عن  
- 00:30:58

قال كان عمره تعالى اذا بعث عماله قال اني لم ابعثهم جبارة انما بعثتكم ان تضرروا المسلمين فتذلوا لهم ولا تحرموا  
فتظلموهم ولا تجبروهم فتفتنونهم. وادوا نصيحة المسلمين الى العطاء. وهذا حق وان كان اسناده ضعيف الا ان هذا حق. وكذلك اثر  
عليه اسناده - 00:31:20

جيد ان ثبت سماع عطاء من علي رضي الله تعالى عنه فحدث علي حديث علي رجالة كلهم ثقات لكن يبقى مسألة سماع علي سماع  
عطاء عطاء من من علي رضي - 00:31:40

الله تعالى عنه فان ثبت سماعه وان لم يثبت فالحديث مقطوع واما قول عمر فهو اسناد مقطوع اسناده مقطوع ومع ذلك معناه صحيح  
معناه صحيح فان الحاكم لم لم يولي ليضرب المسلمين ويأخذ - 00:31:56  
باموالهم ويذلهم ويتجبر عليهم وانما تولى عليهم ليكون ناصحاً لهم محيطاً بهم بنصحه وشفقته ورحمته. لا يكون جباراً عنيداً ظالماً  
سافكاً قاتلاً. هذا من الامور محرمة بل هو اشد الناس اه ذنبنا اذا فعل ذلك لسلطانه وقوته ولذلك من السبعة الذين يظلهم الله في  
ظهله يوم لا ظل الا ظله - 00:32:14

امام عادل. مروا من طريق جديد انه واسناده صحيح من حيث قيس من حيث اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم  
الجديد قال كان في جيش مطالب العدو فاصاب رجالاً من اصحابه الثلج يعني كانوا يغزون في في بلاد يقتل فيها الثلوج فاصاب -  
00:32:40

رجلاً من اصحابه الثلج فذهب بعض جسده اي انه لما اصاب الثلج كانه ما يسمى الان بالغرغرينة فاصاب شيئاً من جسده فقط  
فقتلته الثلج يعني مات بسبب هذا الثلج - 00:33:00

بلغ ذلك عمر فقال يا امسمع ما الذي بلغني؟ اتسمع انك غزوت في الثلج وانك يعني دخلت في بلاد الكفار في هذه في هذه الشدة  
من باب انه قال احمد الله اليك يا مؤمن كان يقال لي هم عندك هم مع انهم قربون الحق بهم الحق بهم. هم يقولون ذلك لي -  
00:33:15

قال فاصابه الذي اصابه فقال عمر جرير امسمع انه من يسمع يسمع الله به بمعنى ان عمر عاب على جريبي شيء انه حمل  
جيشه ورعايته ما لا يطيقون وحملهم على ما فيه ضرر لحق بسبب - 00:33:35

بهم وهذا محرم على ولی المسلمين وعلى الامیر لا يحمل رعيته ما لا يطيقون. ولا يکلفهم من العمل ما لا يستطيعون. بل يأمرهم بما فيه طاعته بما فيه استطاعتهم فهذا الذي انکره عمر وقال مسمع يعني ترید ان ان تسمع بعملک وانک غزوت في الثلوج واصبت العدو في قعر - 00:33:53

ای بالثلج ثم قال اسماعيل بن خالد عن زبيد اليامي قال قال عمر او صانی الخليفة او صي الخليفة من بعدی بتقوى الله في الاولین ان ان یعرف لهم حقهم ويحفظ لهم کرامتهم واوصيه بالامر - 00:34:18

خيرا بالانصار خيرا فان ثم قال الا يتبوأ الدار والایمان من قبل ان یقبل المحسنين وان یعفو عن مسيئهم واوصيهم باهل الامصار خيرا فانهم بدأوا الاسلام وغير العدو واجبات الاموال ان لا يؤخذ منهم الا فضلهم عن رضا منهم. واصيب الاعراض خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان يؤخذ من حواشی اموالهم - 00:34:32

رد على فقرائهم ثم قال واوصي بذمة الله وذمة رسوله ان ان یوافي لهم بعهدهم وان یقاتل وان یقاتل من ورائهم وان لا یکلفوا فوق طاقتهم. هذا فيه انقطاع فان زبیدة اليامي لم یلق عمر. ومع ذلك الاثر صحيح. الاثر صحيح فقد اخرجه البخاري. في صحيح من طريق عمرو ميمون الاودي عن عمر. وكذلك رواه - 00:34:53

وغيره وهو قريب من هذا المعنى. ففيه ما ذكره زبیدة رضي الله تعالى عنه. والمراد هنا ان عمر نصح الامة ونصح الائمة بعده ان یتقوا الله عز وجل فيمن ولو امرهم. فيبدأ بالهاجر والانصار وانتقل الى الاعراب وانتقل الى اهل الامصار الى اهل الذمة. وكل - 00:35:18 امر بان یتقى الله عز وجل فيه وان یعرف حقه والا یظلم ولا یهضم. ثم روی من طريق عثمان ابن المغيرة الثقفي عن ابی صادق الازدي عن طبيعة ابن العلي قال ابنته من قريش ابرارها ائمة ابرارها وفجارها ائمة فجارها ولكن ولكل الحق فاعطوا كل ذي حق حق ما لم یخیر احد - 00:35:38

احدكم بين اسلامه وضرب عنقه فان خير بينه فليمد عنقه ثكلته امه فانه لا دنيا له ولا اخرة له بعد اسناده اي انه یسمع ویطیع وان كان صالح او فاجرا - 00:35:58

ما لم یؤمن بمعصية فان كان امره یخالف دینه يجعل یجعل نفسه ويجعل رقبته دون دینه. هذا ما وهذا هو امیرنا علي بن ابی طالب رضي الله تعالى لانه هذا الاسناد - 00:36:13

اسناد رجاله كلهم ثقات فقد رواه مسلم عن عثمان عن ابی صادق الازدي وهو عبد الله یناجي لا بأس به لكن علة هذا الخبر ابی صادق آآ عن عبد الله ابن ماجد وعبد الله ابن ماجد هذا لم یسمع من علي رضي الله تعالى عنه وهو ثقة لكنه لم یسمع من علي رضي الله تعالى عنه - 00:36:29

ثم روی ابن خالق الاحمس يعني طارق بن الشهاب قال كتب ابن الخطاب لاهل الكوفة من من ظلمه اميره فلا امرة له عليه دوني قال فكان الرجل يأتي المغيرة يقول اما ان تنصفي من نفسك والا فلا امرة لك علي. هذا اسناد صحيح فهو ان - 00:36:52 امام الاعظم بين ان امرة من دونه ملغبة ولا حکم له اذا ظلم واذا امر بمعصية الله. وهذا لا شك انه ان بهذا الامر من امیر المؤمنین تنزع ولایة كل من ظلم - 00:37:11

بعنی انک يا من عصیت الظالم لا امیر عليك. لا امیر عليك لقول الامام الاعظم لك انه لا امرة له عليك. الى ان ذکر ايضا لذا ابی عمران الجوني قال كتب عمر - 00:37:25

الى موسى ام بعد فانه لم ینزل الناس وجوها یذکرون بحوائج الناس فاکرموا وجوه الناس قبلك. وبحسب الضعيف المسلم ان ینصف العدل والقسم. قال قتل من سوي؟ قال لا ادری. رواه ابو عمران الجوري قال كتب عمر الى موسى وفي اسناده - 00:37:38

باسنادهم بطاعة فان ابو عمران الجول لم یدرك هذه القصة لكن معناها صحيح فان الامام ايضا لابد ان یعرف وجوه الناس وان یقيم قدرهم وان وان یقيم وان ینزلهم منازلهم كما قالت عائشة انجر الناس منازلهم. فوجوه الناس یذکرون بحوائج الناس یشفعون - 00:37:55

ویؤجرون وتقضی على ايديهم حوائج الناس. وايضا انه یؤمر ان ینصف الضعيف وینصف المظلوم. وان یتقى الله عز وجل في ذلك

ثم روى من طريق أبي إسحاق عن هبيرة بن يرجم عن علي قال ناكم بيعة ناكم يوم القيمة أجزم ناكم بيعته يجيء يوم  
- 00:38:15

القيمة أجزم، والحديث الحديث هنا من طريق سفيان أبي إسحاق عن هبيرة ابن يرجم وهو الخالق وهو الخارق أبو  
الحارث الكوفي لا بأس به. وجاءنا من طريق عمر بن يزيد النصر عن المؤمن بن اوس الأشعري عن أبي الدرداء - 00:38:35  
قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن الجنـة تحل لعاصي وإن من لقي الله هناك لقيه وهو أجزم واسناده ضعيف  
المرفوع. فالصحيح أنه انه على علي على الوقوف على - 00:38:57

علي رضي الله تعالى عنه وفيه أعظم من ذلك أن من مات ليس في عنقه بيعة مات ميـة جاهـلـية مات ميـة جاهـلـية ثم قال من حيث  
موسى ابن طريف وهو متـرـوكـ الحديث قال جاء رجل على فقال أخبرني بـخـيرـ اتـبعـهـ شـرـ اـنـقـيـهـ. فقال علي رضي الله تعالى تـخـتمـ بـخـلـةـ  
قد اعظـتـ وـأـطـولـتـ وـأـجـزـتـ - 00:39:11

أـرـ يـدـكـ فـاعـطـيـ ثـمـ قـالـ لـهـ كـلـمـاتـ قـصـيـرـةـ قـالـ فـيـهـاـ قـالـ لـاـ تـنـكـثـ صـدـقـتـكـ وـلـاـ تـفـارـقـنـ أـئـمـتـكـ وـلـاـ تـرـتـدـ وـلـاـ تـرـتـدـ اـعـرـابـيـاـ بـعـدـ بـعـدـ هـجـرـتـكـ لـاـ  
ترـتـدـ عـرـبـيـاـ بـعـدـ هـجـرـتـكـ خـذـهـ قـصـيـرـةـ طـوـيـلـةـ كـمـ اـعـطـيـتـهـ قـصـيـرـةـ طـوـيـلـةـ هـذـاـ حـدـيـثـ ضـعـيـفـ - 00:39:36

فـفـيـهـ مـوـسـىـ بـنـ طـرـيفـ الـأـسـدـيـ كـذـبـهـ أـبـوـ بـكـرـ الـعـيـاشـ وـضـعـفـهـ يـحـيـيـ وـغـيـرـ وـاحـدـ لـكـ لـكـ مـعـنـاـهـ لـاـ تـنـكـثـ صـفـقـتـكـ هـذـاـ بـمـعـنـىـ أـنـكـ اـذـاـ  
بـاـيـعـتـ فـلـاـ تـنـكـثـ هـذـهـ صـفـقـةـ وـلـاـ تـفـارـقـ جـمـاعـةـ الـمـسـلـمـينـ وـلـاـ تـرـتـدـ عـرـبـيـاـ اـيـ - 00:39:58

بـمـعـنـىـ أـنـ كـنـتـ مـهـاجـرـاـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ فـلـاـ تـرـتـدـ اـعـرـابـيـاـ إـلـىـ مـفـارـقـةـ دـارـ هـجـرـتـكـ فـانـ هـذـاـ مـاـ يـمـنـعـ مـنـهـ الـمـهـاجـمـ. الـهـاجـرـ لـلـهـ فـانـهـ لـاـ يـرـتـدـ  
اعـرـابـيـاـ فـيـتـرـكـ دـارـ هـجـرـتـهـ وـيـنـتـقـلـ إـلـىـ الصـحـراءـ وـالـبـادـيـةـ - 00:40:16

هـذـاـ مـاـ يـقـولـهـ أـهـلـ الـعـلـمـ لـكـ اـذـاـ كـانـ لـيـسـ هـنـاكـ هـجـرـةـ فـلـهـ اـنـ يـسـكـنـ فـيـ الـمـكـانـ الـذـيـ يـحـبـهـ وـيـرـيدـهـ ثـمـ قـالـ بـعـدـ اـسـبـابـ الـإـيمـانـ وـمـاـ  
قـيـلـ فـيـهـ وـالـلـهـ وـتـعـالـىـ اـعـلـمـ - 00:40:34